اتفاقيات تعاون بين كراكاس وموسكو.. ومادورو: نقدّم نموذجاً للعلاقات المثالية

التصديق على قانون يسمح لبوتين بالترشح مجدداً للرئاسة

وافق مجلس الاتحاد الروسي في جلسة دورية عامة أمس على القانون الذي يمنح الحق لرئيس فلاديمير بوتين بالترشح مرة أخرى لمنصب رئيس الدولة.

وحسب موقع «روسيا اليوم» فقد تمت صياغة بعض أحكام هذا القانون على خلفية التعديلات التي تم إدخالها على الدستور قبل فترة.

ينص أحد هذه التعديلات على تطبيق بند عدد الفترات الرئاسية بالنسبة لرئيس البلاد الحالي دون الأخذ بالاعتبار فتراته الرئاسية السابقة، وبهذا سمح القانون للرئيس الحالي بالتنافس على منصب الرئاسة لفترتين أخريين.

ومن جانب آخر قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن المحادثات بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أول أمس الثلاثاء، لم تكن بديلاً لرباعية النورماندي.

وذكر بيسكوف، للصحفيين أمس الأربعاء حسب وكالة «نوفوستي»، أن مجموعة الموضوعات التي تم بحثها خلال المحادثات التي جرت عن بعد، كانت أوسع بكثير من أي لقاءات على الرغم من مناقشة الوضع في هذه الدولة، بالتفصيل.

ونوه بيسكوف، بأنه لم يتم تحديد أي «خطوط حمراء» خاصة دونيابس خلال المحادثات، لأن هذه الخطوط معروفة.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

لذلك دار الحديث فقط عن عدم وجود بديل لتنفيذ اتفاقات مينسك.

وفي سياق آخر قال رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو إن بلاده وقعت مع روسيا على ١٢ وثيقة حول التعاون في مختلف المجالات.

التوقيع تم، خلال اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة رفيعة المستوى في كاراكاس، بمشاركة نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف.

وأوضح مادورو أنه «تم التوقيع على اتفاقيات حول التعاون في المجال العسكري، ومجالات الطاقة والمالية والرعاية الصحية والمواد الغذائية، وكذلك في مجال توفير الأدوية واللقاحات لفنزويلا».

في هذا الإطار، أكد الرئيس الفنزويلي أن «روسيا وفنزويلا، تقدمان نموذجاً للعلاقات المثالية بين دولة أوراسية عالمية عملاقة، ودولة صغيرة في أميركا الجنوبية»، مشيراً إلى أن الجلسة المقبلة للجنة الحكومية المشتركة بين الدولتين، ستعقد في نهاية النصف الثاني من العام ٢٠٢١ الجاري.

وفي سياق منفصل أعرب الكرملين عن أمله ألا تنضر العلاقات بين موسكو وروما جراء قرار إيطاليا طرد اثنين من أفراد البعثة الدبلوماسية الروسية لديها بتهمة التجسس.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحفيين أمس، بأن الجانب الروسي لا يملك حتى الآن معلومات عن أسباب وملابسات توقيف ضابط من فريق الملحق العسكري الروسي في روما، وأضاف: «على أي حال، نأمل في الحفاظ على الطابع الإيجابي والبناء الذي تتمتع به العلاقات الروسية–الإيطالية واستمراره».

بدورها، أعربت الخارجية الروسية في بيان تلقته وكالة «تاس» عن أسفها إزاء الإجراء الإيطالي، مضيفة: «نعمل حالياً على كشف ملابسات هذا القرار، وسنعلن بشكل منفصل عن خطوات محتملة من جانبنا رداً على هذه الخطوة التي لا تتناسب مع مستوى العلاقات الثنائية بين الدولتين».

ويأتي ذلك عقب إعلان وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو أن روما أبلغت سفير موسكو لديها سيرغي رازوف بقرارها طرد اثنين من موظفي السفارة الروسية بدعوى تورطهما فيما وصفه بـ«حادث خطير للغاية».

وذكرت قوات الدرك الوطني الإيطالية «كارابينييري» في وقت سابق أمس أنها أوقفت قبطان فرقاطة تابعة للبحرية الإيطالية وضابطاً روسياً يعمل بسفارة موسكو في روما بعد أن سلم أولهما إلى الآخر وثائق سرية مقابل مبلغ مالي.

وكالات

الرئيس روحاني: أميركا تكذب وعودتها للاتفاق النووي لا تستغرق أشهراً

اعتبر رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسن روحاني أن أميركا كاذبة في ادعائها بأن عودتها لالتزامات الاتفاق النووي ورفع الحظر يستغرق ٢ إلى ٣ أشهر، مؤكداً بأن هذه العودة ممكنة في يوم واحد أو حتى في ساعة واحدة إن كانت تمتلك الإرادة الجادة لهذا الأمر.

وقال الرئيس روحاني في تصريحه أمس الأربعاء خلال اجتماع الحكومة نقلته وكالة «فارس»: إن عودة الأميركيين إلى التزاماتهم ورفع الحظر ممكنة باتخاذ قرار وفي غضون ساعة واحدة.

وأكد أن هذا الموضوع بحاجة فقط إلى إرادة وأضاف: إن كانت الإرادة الجادة متوافرة لدى أميركا فبإمكانها العودة إلى كل التزاماتها في يوم واحد ونحن أيضاً بمكننا العودة إلى التزاماتنا.

وأشار الرئيس روحاني إلى تصريحات الأميركيين حول العودة للاتفاق النووي وقال: إن الأمور لن تتحقق بالشعارات والتصريحات وعلى الأميركيين الدخول إلى الساحة بكل قوة والعمل على أرض الواقع.

وقال: لقد كنا خلال الأشهر الأربعة الأخيرة على استعداد في كل لحظة وساعة لرفع الحظر (من قبل أميركا) والعودة إلى الالتزامات ونحن نتحمل من مسؤوليتنا العمل على رفع الحظر ولا نعتبر التأخير مسموحاً في هذا السياق حتى ليوم واحد بل نعتبر ذلك (التأخير) منافياً للشرع والقانون والدستور ورأي الشعب. الجهة التنفيذية هي الحكومة والحكومة على استعداد لإنجاز هذه الخطوة الكبيرة.

وفي سياق متصل أكد أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية محسن رضائي بأن الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن يسعى لهدنة مؤقتة من أجل تخليص نفسه من ضغوط الرأي العام العالمي والتراث المقيت الذي خلّفه ترامب للأميركيين إلا أن فرصته قد انتهت وإن كان يريد مفاوضات حقيقية فعليه رفع الحظر دفعة واحدة.

وقال رضائي في تصريح له مساء الثلاثاء حسب وكالة «فارس» في حشد من الناشطين الثقافيين والاجتماعيين لجبهة الثورة في مدينة كرج مركز محافظة البرز غرب طهران: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية جاءت لتطلق نداء «نحن قادرون». نحن قادرون على تحرير خرمشهر (عام ١٩٨٢ خلال فترة الحرب المفروضة)، نحن قادرون على استهداف قاعدة عين الأسد (٢٠٢٠)، نحن قادرون على تصنيع صواريخ دقيقة بمدى ٢ ألف كم، نحن قادرون على تنشئة أبطال عظام من شباب بعمر الـ٢٣ عاماً يدهشون العالم، كل هذه الطاقات كامنة في قلب الجمهورية الإسلامية.

وأضاف: لقد أراد ترامب بضغوطه القصوى فرض الانهيار على الاقتصاد الإيراني وقد فعل كل ما كان باستطاعته أن يفعله لكنه لم يستطع تحقيق هدفه الأساس في مواجهته الظالمة للاقتصاد الإيراني.

وتابع رضائي: إن ترامب يسعى بهدنة مؤقتة لتخليص نفسه من ضغوط الرأي العام العالمي والتراث المقيت الذي خلّفه ترامب للأميركيين إلا أن فرصة الإدارة الأميركية قد انتهت وإن كانت تسعى من أجل مفاوضات حقيقية فعليها رفع إجراءات الحظر كلها دفعة واحدة.

وكالات

عبد السلام: دول العدوان تساوم اليمنيين على لقمة العيش

أكد رئيس الوفد الوطني المفاوض في اليمن محمد عبد السلام أن الحقوق الإنسانية لا تقبل المساومة، مضيفاً: «إن من حق الشعب اليمني أن ينعم بحقوقه الإنسانية كافة كحق الشعوب وهو لن يعدم الوسيلة لتحقيق ذلك».

وفي تغريدة على «تويتر» قال عبد السلام: إن «دول العدوان تساوم اليمنيين على لقمة العيش وحبة الدواء وحرية حركة التنقل»، مؤكداً أنهم «يساومون باسم السلام لتشترك معهم في ظلم الشعب، لكن السلام لن يتحقق بهذه الطريقة».

كما أردف رئيس الوفد بالقول: إن «منع تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية المرخصة من الأمم المتحدة والمفتشة من الدخول إلى ميناء الحديدة، إجراء تعسفي مخالف للقانون الدولي وانتهاك لحق الشعب اليمني المشروع وفرصنة بحرية مكشوفة وإجرام لا مثيل له يفضح كل مدّعٍ للإنسانية ويعرقل كل نيات السلام».

ومنذ يومين، شدد عبد السلام، على أنه «لا مكان لأنصاف الحلول فيما يتعلق بالحقوق الإنسانية». كما أكد موقف «أنصار الله» الثابت بـ«عدم إخضاع الملف الإنساني لأي مقايضة بالمطلق»، موضحاً أن «عدم الرغبة في فصل الملف الإنساني عن غيره من الملفات، دلالة على عدم الجدية في التوصل لحل سلمي شامل وعادل».

وكالات

عون يُعبّر عن خوفه من الخطر المحدق بلبنان

الرئيس اللبناني ميشال عون يتحدث خلال مؤتمر صحفي في القصر الرئاسي في بعبدا (رويترز)

أعرب الرئيس اللبناني، ميشال عون، عن خشيته من «الخطر المحدق» بالبلاد، في ظل ما تشهده من أزمات معقدة.

وقال عون لقناة « الجديد» اللبنانية: «لم أتخيل أن أكون مكبلاً لهذه الدرجة»، المنظومة مطوقة ومحصنة بالقضاء، حتى بالقضاء وهو المرجع الذي اعتمدناه لخوض معاركنا، تبين أنه حلقات، حتى لو تجاوزنا حلقة واحدة، تصطدم بعقبات وعقبات كثيرة».

وأكد عون أنه سيسلم بلداً أفضل من الذي استلمه، لافتاً إلى أنه «يخشى أن التكلفة ستكون مرتفعة جداً، ربما الفوضى قبل ذلك».

على خط موازٍ، كشفت صحيفة «الشرق الأوسط»، أمس الأربعاء، عن حديث يدور في الأروقة الرسمية داخل العديد من الدول حول إمكانية فرض عقوبات على شخصيات لبنانية مختلفة.

وذكرت الصحيفة نقلاً عن دبلوماسيين وسؤولين غربيين أن دولاً عديدة تناقش فرض عقوبات على شخصيات لبنانية، تشمل تجميد أموال وحظر سفر، وسط تعبير عن قلق بالغ من العجز عن تشكيل حكومة جديدة يمكن أن تنقذ إصلاحات حقيقية لإنقاذ البلاد.

وأكد دبلوماسي غربي أن هناك قلقاً بالغاً حيال الوضع في لبنان، مشيراً إلى ما سماه «العجز البنيوي» عن تشكيل حكومة جديدة يمكنها أن تنفذ «إصلاحاً في الوضع السياسي» فضلاً عن «إصلاح الإدارة والقطاع المالي والاقتصاد».

وكشف الدبلوماسي أن «العقوبات خيار دائم وجرت مناقشته، على مستويات عديدة عبر العواصم العالمية المختلفة.

وعلمت الصحيفة أن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والعديد من الدول العربية «تدرس هذا الخيار جدياً».

وذكر الدبلوماسي أن «المال مهم في لبنان، لذلك عندما تقوم بتجميد أصول بعض المليارديرات اللبنانيين، لن يحبذوا ذلك كثيراً»، مضيفاً: «إن تجميد الأصول يمكن أن يكون أكثر إقناعاً، وكذلك هي الحال بالنسبة إلى حظر السفر، على الشخصيات اللبنانية المتورطة في الفساد، التي ينبغي لبعضها أن يتفقد جيوبه وحساباته المصرفية».

هذا ويعاني لبنان على أكثر من جبهة بدءاً من واقع صحي صعب فرضه انتشار فيروس كورونا، مروراً بوضع اقتصادي ومعيشي معقد مترافق مع انهيار غير مسبوق لليرة اللبنانية أمام الدولار الأميركي، وذلك كله وسط غياب توافق الطبقة السياسية على صيغة ترضي الجميع تستطيع إخراج الحكومة التي طال انتظارها من سباتها العميق.

وكالات

قد يكلف بينيت بدل نتنياهو لتأليف الحكومة

رئيس كيان الاحتلال يتسلم النتائج النهائية لانتخابات الكنيست

تسلم الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، أمس الأربعاء، النتائج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست ٢٠٢١، من رئيس لجنة الانتخابات المركزية والمديرة العامة للجنة وأعضاء رئاسة اللجنة.

وقال رؤوفين ريفلين في تصريح له: «الاعتبار الرئيسي الذي سيوجهني في اختيار مرشح لتكليفه تشكيل الحكومة، هو فرصة عضو الكنيست المختار لتشكيل حكومة تضمن ثقة الكنيست.. حكومة ستعالج الانقسامات بيننا وتعيد بناء المجتمع الإسرائيلي، الذي عانى مثل هذه الضربة القاضية بسبب جائحة فيروس كورونا».

وأضاف: «يحتاج المجتمع الإسرائيلي إلى حكومة تدير المرافئة، وتنقذ مؤسسات الدولة من المأزق السياسي الذي وجدنا أنفسنا فيه بالضبط، في الوقت الذي يحتاجه المواطنون الإسرائيليون أكثر من أي وقت مضى».

وتابع الرئيس الإسرائيلي: «أمل حقاً أن يتمكن المسؤولون المنتخبون، ومثلو الجمهور، من سماع الشعب الإسرائيلي ودعوتهم إلى تحالفات خارجة عن المألوف، وتعاونات عبر القطاعات، والعمل بطريقة جادة ومتقانية لمصلحة جميع مواطني إسرائيل»، لافتاً إلى أن «الأزمة السياسية التي تهز إسرائيل تضر بديمقراطيتها وتضعفها إلى حد ما، ولكنها لن تهزمنا».

يذكر أن الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت الأسبوع الماضي لاختيار الكنيست الـ ٢٤ في تاريخ إسرائيل، انتهت من دون حسم، وأبقت على حالة التوازن بين معسكرين، أحدهما يريد بقاء زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة، وآخر يريد استبداله لبدء عهد سياسي جديد بسبب محاكمة نتنياهو المتواصلة في قضايا فساد.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الانتخابات التي تسلمها الرئيس ريفلين عن الأحزاب هي: ٣٠ مقعداً «الليكود»، ١٧ مقعداً «هناك مستقبل»، ١٦ مقعد «شاس»، ٨ مقاعد «أزرق وأبيض»، ٧ مقاعد «يهدوت هتوراة»، ٧ مقاعد «يمينا»، ٦ مقاعد «العمل»، ٦ مقاعد «إسرائيل بيتنا»، ٦ مقاعد «الصهيونية الدينية»، ٦ مقاعد «المشتركة»، ٦ مقاعد «أمل جديد»، ٦ مقاعد «ميرتس»، ٤ مقاعد «الموحدة».

وبذلك يكون معسكر نتنياهو، المكون من أحزاب «الليكود» و«شاس» و«يهدوت هتوراة» و«الصهيونية الدينية»، حصل على ٥٢ مقعداً إجمالاً، على حين يتطلب تشكيل حكومة الحصول على ٦١ مقعداً على الأقل في الكنيست البرلمان المشكل من ١٢٠ مقعداً.

بينما حقق المعسكر المناهض لنتنياهو ٥٧ مقعداً، وهو يضم أحزاب: «هناك مستقبل»، و«أزرق أبيض» و«العمل» و«إسرائيل بيتنا» و«أمل جديد» و«القائمة المشتركة» العربية، و«ميرتس».

وخارج المعسكرين فاز حزب «يمينا» اليميني برئاسة نفتالي بينيت بـ٧ مقاعد، بينما حققت «القائمة العربية الموحدة» برئاسة منصور عباس، ٤ مقاعد، ويتعين على هذين الحزبين أن يحددا أيا من المعسكرين يدعمان.

وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية في وقت سابق أن ريفلين، قد يلجأ إلى الجميع هذه المرة ويكلف نفتالي بينيت، رئيس حزب «يمينا» بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت «القناة ١٢» للتلفزيون الإسرائيلي: إن هذه الترجيحات تأتي بعد إخفاق ثلاث جولات انتخابية سابقة في الوصول إلى حكومة مستقرة قابلة للحياة، إذ سيحاول ريفلين تغيير قواعد اللعبة بتكليف شخصية أخرى غير رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة.

وفي السياق ذاته دعا زعيم حزب «أمل جديد» جدعون ساعر، رئيس حزب «هناك مستقبل»، يائير لبيد، إلى تغليب المصلحة العامة على الخاصة والتوصية بتكليف بينيت بمهمة تشكيل الحكومة القادمة.

ورد عليه لبيد بالقول إن حزبه سيكون على استعداد لتقديم تنازلات وصفها بالمؤلمة سعياً لتغيير الواقع وهو ما قد يعني إمكانية دعم لبيد لخطوة تكليف بينيت مهمة تشكيل الحكومة على الرغم من حصول حزب الأخير على ٧ مقاعد فقط، على حين حصل حزب لبيد على ١٧ مقعداً.

ومن المقرر أن تبدأ مشاورات الرئيس الإسرائيلي مع الأحزاب حول تشكيل الحكومة ابتداء من مطلع الأسبوع المقبل.

في سياق متصل، أفادت القناة الـ١٢الإسرائيلية بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «معني جداً» بالتعاون مع «القائمة العربية الموحدة» برئاسة منصور عباس، ويعتزم إقناع شركائه في اليمين بالموافقة على ذلك.

وذكرت القناة أن منصور عباس سيلقي كلمة اليوم ليعلن خلالها عن نيات حزبه الذي أصبح «بيضة القبان» ويمكن أن تساهم قائمته في تشكيل الحكومة القادمة.

وأضافت القناة أن نتنياهو مصمم على تشكيل حكومة ويأمل بأن تعتمد على «مشتقين» يأتون إليه من حزب «أمل جديد» أو «أزرق أبيض».

وفي حال أخفق في جذب مشتقين وسقطت الحكومة، فإنه سينجح على الأقل في أمر واحد ومهم جداً بنظره وهو إلغاء إمكانية أن يتولى بيني غانتس رئاسة الحكومة في تشرين الثاني القادم، وفقاً لاتفاق التناوب الموقع بينهما.

ونقلت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية «كان» مساء الثلاثاء عن مسؤول في «القائمة الموحدة» إن حزبه يميل حالياً لدعم نتنياهو لرئاسة الحكومة لكن «هذا سيتغير إن حصلنا على عروض أفضل».

وكالات

المالكي: إسرائيل لم تعطِ حتى اللحظة موافقة بشأن الانتخابات في القدس المحتلة

قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي: إن إسرائيل لم تعط حتى اللحظة موافقة بشأن إجراء الانتخابات في القدس المحتلة ترشيحاً وانتخاباً وكل ما يضمن تسهيل هذه العملية بالقدس.

وأوضح المالكي لإذاعة «صوت فلسطين»، في سياق متصل، أفادت القناة الـ١٢الإسرائيلية بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «معني جداً» بالتعاون مع «القائمة العربية الموحدة» برئاسة منصور عباس، ويعتزم إقناع شركائه في اليمين بالموافقة على ذلك.

وذكرت القناة أن منصور عباس سيلقي كلمة اليوم ليعلن خلالها عن نيات حزبه الذي أصبح «بيضة القبان» ويمكن أن تساهم قائمته في تشكيل الحكومة القادمة.

وأضافت القناة أن نتنياهو مصمم على تشكيل حكومة ويأمل بأن تعتمد على «مشتقين» يأتون إليه من حزب «أمل جديد» أو «أزرق أبيض».

وفي حال أخفق في جذب مشتقين وسقطت الحكومة، فإنه سينجح على الأقل في أمر واحد ومهم جداً بنظره وهو إلغاء إمكانية أن يتولى بيني غانتس رئاسة الحكومة في تشرين الثاني القادم، وفقاً لاتفاق التناوب الموقع بينهما.

ونقلت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية «كان» مساء الثلاثاء عن مسؤول في «القائمة الموحدة» إن حزبه يميل حالياً لدعم نتنياهو لرئاسة الحكومة لكن «هذا سيتغير إن حصلنا على عروض أفضل».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٠٠ / ٢١٣٧٤ – ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء الباريدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٣٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٣٢١٣٠٤٠

طرح مبادرة لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط ووقع وثيقة تعاون شامل مع إيران

وزير خارجية الصين في زيارته للمنطقة يضع لبنة إستراتيجية جديدة على طريق تعزيز العلاقات الإستراتيجية

| الوطن

أنهى مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي جولة تاريخية للمنطقة شملت ست دول فيها، أطلق فيها رسمياً مبادرة بلاده المكونة من خمس نقاط لضمان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، ووقع على اتفاق إستراتيجي مع إيران، وأكد عمق وتاريخية العلاقة التي تجمع بكين بدول المنطقة.

وانغ يي الذي زار كلاً من السعودية وإيران والبحرين والإمارات وعمان وتركيا، أطلق جملة من المواقف والتصريحات التي كشفت ثبات الموقف الصيني ووضح رؤيته تجاه ما يجري في المنطقة، مؤكداً أن الصين طرحت مبادرة من خمس نقاط لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وتأمل أن تتمسك دول المنطقة بروح الاستقلال، وتكتشف إطاراً أمنياً يلبي الحاجات الإقليمية، وتجد مسار تنمية يناسب ظروفها الوطنية.

ومن الرياض محطته الشرق أوسطية الأولى كشف مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني، عن مبادرة من خمس نقاط لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، وقال في حديث لوسائل إعلام سعودية من الرياض: «ندعو للاحترام المتبادل بين دول الشرق الأوسط».

وأكد وانغ يي الذي التقى في الرياض كلاً من نظيره السعودي فيصل بن فرحان، وولي العهد محمد بن سلمان، والأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف، أن بلاده تدعو لعدم انتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط، مضيفاً: «يجب دعم جهود دول المنطقة لضمان خلوها من الأسلحة النووية». لافتاً إلى أهمية دعم جهود دول المنطقة فيما يتعلق بملفي سورية واليمن.

المبادرة التي تحدث عنها وانغ يي بخصوص تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والكوة من خمس نقاط، حصلت «الوطن» على تفاصيلها، حيث أكدت مقدمة المبادرة على أنه نظراً «لوجود قضايا ساخنة كثيرة ومعقدة في منطقة الشرق الأوسط، ومن بينها قضايا خطرة تؤثر في الأمن والاستقرار العالميين، يجب على المجتمع الدولي كصاحب مصلحة، القيام بدور إيجابي في تدعيم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وفي هذا السياق يحرص الجانب الصيني على طرح مبادرته بشأن تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

وفي ملخص للنقاط الخمس للمبادرة الصينية نجد أن النقطة الأولى فيها نصت على الدعوة إلى الاحترام المتبادل، وتعتبر أن الشرق الأوسط يتمتع بنظام سياسي واجتماعي نابع من تاريخ الحضارة الفريدة، فيجب احترام الخصائص والأنماط والطرق للشرق الأوسط، وتغيير العقلية القديمة، وعدم النظر إلى الشرق الأوسط بنظرة المنافسة الجيوسياسية فقط.

النقطة الثانية في المبادرة الصينية تدعو إلى الالتزام بالإنصاف والعدالة، وتعتبر أن حل القضية الفلسطينية وتحقيق حل الدولتين أمر يمثل أهم محك للإنصاف والعدالة في الشرق الأوسط، حيث تدعم الصين جهود الوساطة الحثيثة للمجتمع الدولي بغية تحقيق هذا الهدف، وتدعم عقد مؤتمر دولي ذي مصداقية في حالة نضوج الظروف، أما النقطة الثالثة في المبادرة فهي تدعو إلى تحقيق عدم انتشار الأسلحة النووية، وتعتبر أنه يجب على الأطراف المعنية تقريب المسافة فيما بينها بخطوات ملموسة انطلاقاً من طريق تطورات ملف إيران النووي، والبحث في وضع جدول زمني وخريطة للشرق الأوسط الأوسط المتحدة وإيران في الوفاء بالتزامات الاتفاق الشامل بشأن ملف إيران النووي.

النقطة الرابعة في المبادرة الصينية تدعو للعمل معاً على تحقيق الأمن الجماعي، وتؤكد على أن تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط أمر يتطلب مراعاة الهموم المشروعة لكل الأطراف، كما تؤكد على وجوب مكافحة الإرهاب بحسم، ودفع عملية نزع التطرف، في حين تعتبر النقطة الخامسة أن تحقيق الأمن والأمان الدائمين في الشرق الأوسط، يتطلب التنمية والتعاون والترابط.

وانغ يي عبر خلال لقائه أمين عام مجلس التعاون الخليجي، عن استكمال المفاوضات بين بلاده ومجلس التعاون الخليجي بشأن اتفاقية التجارة الحرة في أقرب وقت ممكن، معبراً عن ثقته بأن تحظى المبادرة الصينية ذات النقاط الخمس بشأن تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بدعم المجلس.

وزير خارجية الصين حطّ في طهران وأكد أن الصين وإيران شريكان حميمان تربط بينهما صداقة تاريخية، حيث ظلت الصين تنظر إلى هذه العلاقات من المنظور الإستراتيجي والبعيد المدى.

وخلال اللقاء الذي جمعه مع مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي لاريجاني في طهران، اعتبر وانغ يي أنه مهما كانت التغيرات في الأوضاع الدولية والإقليمية، فستتمسك الصين بسياسة الصداقة تجاه إيران بكل ثبات، مؤكداً أن العلاقات الصينية الإيرانية عند نقطة انطلاق تاريخية جديدة.

مستشار الدولة– وزير الخارجية الصيني وخلال مباحثات مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في طهران، قال: إن «الصين وإيران حافظتا على الاتصال والتواصل الوثيق وتبادلتا التفاهم والدعم منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل ٥٠ عاماً، حيث تتمتع الثقة السياسية المتبادلة باستمرار».

كما أكد وانغ يي خلال لقائه الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الصين وإيران صمدت أمام اختبار تقلبات الأوضاع الدولية، وإرادة الصين لتطوير العلاقات الصينية– الإيرانية ولن تتغير مهما كانت تغيرات الأوضاع في العالم.

وزير الخارجية الصيني ونظيره الإيراني وقعا على وثيقة خطة التعاون الشامل بين إيران والصين لمدة ٢٥ سنة، وتظهر نسخة من وثيقة «برنامج التعاون الشامل بين جمهورية الصين الشعبية والجمهورية الإسلامية الإيرانية»، المستقبل المتوقع للشراكة بين طهران وبكين في الأعوام الـ٢٥ المقبلة، حيث تحتوي الوثيقة على بنود تشمل التعاون في جميع القطاعات الاقتصادية؛ الصناعية والزراعية والسياحية والتجارية، والأمنية والعسكرية والاتصالية، كما تتضمن تبادل الخبرات في تدريب القوى العاملة، والتعاون التكنولوجي، فضلاً عن التعاون العسكري لتعزيز القدرات الإستراتيجية، والتشاور في القضايا المطروحة في المحافل الدولية.

وتتضمن الأهداف الأساسية في الوثيقة نقاطاً تشمل أن تكون الصين «مستورداً مستمراً للنفط الخام الإيراني»، و«الارتقاء بمكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مبادرة الطريق والحزام من خلال تطوير النقل المتعدد الجودة بما في ذلك شبكات السكك الحديدية والطريق السريع والطرقات البرية والبحرية والجوية».

ومن طهران إلى عمان حيث أكد وانغ يي من العاصمة مسقط، خلال لقائه نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد أن كلاً من الصين وعمان دولة ذات حضارة عريقة ومحبة للسلام. وكان طريق الحرير البحري القديم فاتحةً للتواصل الودي بين الشعبين ورابطةً للصداقة التاريخية بين الأمة التايلاندية والأمة العربية.

وخلال المحادثات التي جمعته مع وزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي في مسقط أكد وانغ يي، أن الصين باعتبارها صديقاً حميماً وشريكاً طيباً لدول الشرق الأوسط والخليج، ستقف بحزم إلى جانب شعوب الشرق الأوسط، وتدعم تحقيق الأمن والأمان الدائمين والتنمية والازدهار في دول المنطقة.

عضو مجلس الدولة – وزير الخارجية الصيني كشف من الإمارات محطته ماقبل الأخيرة أن الصين والدول العربية تتفق إلى اتفاق بشأن اقتراح مشترك لمبادرة تعاون في مجال أمن البيانات، ما يشير إلى رغبة الجانبين في المشاركة بفعالية في صياغة قواعد الاقتصاد الرقمي العالمي، وخلال لقائه أمس مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، خلال زيارته للإمارات في إطار الجولة الشرق أوسطية التي يقوم بها، أكد وانغ أن العلاقات بين الصين والإمارات تقوم على مستوى عالٍ من الثقة المتبادلة والصداقة التقليدية الراسخة.

جولة المسؤول الصيني الكبير اختتمت من المنامة حيث التقى وانغ يي العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة، وأكد أن بعض المحاولات لتسييس قضية حقوق الإنسان أمر يستحق درجة عالية من الحيطة والحذر. حيث تستخدم بعض القوى الغربية حقوق الإنسان ذريعة للتدخل التعسفي في الشؤون الداخلية وتقويض الاستقرار للدول الأخرى، وهذه مدعة التصرفات انتهاكاً لقيمة حقوق الإنسان، مبيناً أنه يجب على جميع الدول أن ترفع راية عدم التدخل في الشؤون الداخلية بشكل مشترك، والحفاظ على مقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية. وعلى الدول الكبرى لعب دور رائد في هذا الصدد.

زيارة وزير خارجية الصين التاريخية والإستراتيجية، جاءت ضمن سياق اشتغلت عليه الصين طويلاً، حيث لا تزال بكين تتخذ موقفاً متوازناً وواضحاً، تجاه هذا كما يحيط بمنطقتنا من تحديات، لتكون اللبنة الأساسية لهذه العلاقات صلبة بما يكفي لاستمراريتها والبناء عليها.

أميركا والعالم

لماذا تعاني أميركا من العنف المسلح؟

دينا دخل الله

على الرغم من تباهي الولايات المتحدة بديمقراطيتها وطريقة عيشها، حتى أنها تحاول تصديرها إلى العالم تحت اسم «الطريقة الأميركية في الحياة»، إلا أن المجتمع الأميركي يعاني مشكلات كثيرة لعل أهمها وأكثرها تأثيراً في حياة الناس، إلى جانب العنصرية، مشكلة العنف. ففي أميركا يقتل كل يوم نحو مئة شخص بسلاح ناري والأمثلة على ذلك كثيرة، كالهجوم الذي حصل مؤخراً على متجر لبيع الأطعمة في ولاية كولورادو، وقتل ثمانية أشخاص بالرصاص في مدينة أتلانتا جورجيا.

وفي كل مرة تحصل فيها حادثة كهذه، يسارع السياسيون والإعلاميون وأصحاب النفوذ إلى تحليل الحادثة وربطها بالمرض العقلي أو التطرف الإسلامي أو العنصرية البيضاء أو حتى ألعاب الفيديو، ثم تهدأ النفوس وتوضع المشكلة جانباً من دون حل جذري إلى أن تعود المشكلة وتطفو من جديد مع حادثة قتل جديدة. لكن لماذا هذا العنف؟

ترى دراسات عدة أن السبب الأساسي لانتشار العنف المسلح في المجتمع الأميركي هو الانتشار الكبير للأسلحة النارية، إذ أظهر استطلاع أجري عام ٢٠١٨ أن هناك ٣٩٣ مليون قطعة سلاح في الولايات المتحدة، أي أكثر من قطعة سلاح لكل أميركي، فأميركا تحتوي على ٤٦ بالمئة من مجمل الأسلحة التي يملكها مدنيون في العالم، وبما أن سبب العنف المسلح معروف، فلماذا لا يفعل أصحاب القرار والمشرعون الأميركيون شيئاً لمنعه؟

سؤال حاول الكاتب سبنسر بوكات– ليندل الإجابة عنه في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان: «لماذا لا تستطيع أميركا حل معضلة العنف المسلح؟»، ويرى الكاتب أن هناك أسباباً كثيرة تلك لعل أهمها:

١– سيكولوجيا السلاح: حيث أظهرت دراسة نشرت في مجلة «العلوم الاجتماعية» عام ٢٠١٧ أن الأشخاص الذين لا يملكون سلاحاً يعتبرون السلاح السبب وراء العنف في حين يعتبر مالكو السلاح أنه سبب العنف ويعود إلى الثقافة المنتشرة وسوء التربية.

٢– لا اهتمام كافياً بالقضية: فالأشخاص الذين يدعمون وضع قيود على بيع وامتلاك السلاح لا يضعون القضية ضمن أولوياتهم على عكس الأشخاص الذين يدعمون وجود السلاح فهم أكثر تركيزاً واهتماماً.

٣– سيطرة الأقلية على الكونغرس: من خلال فرض حصول أي اقتراح على ٦٠ صوتاً في مجلس الشيوخ لإقراره. ما يجعل الولايات الأصغر والداعمة للسلاح في موقف قو